الفرعون

المؤلف: الدكتور/ أحمد محمد زين المنّاوي

التاريخ: 25/05/2016

عبر تاريخ البشرية..

هناك الكثير والكثير من الطغاة والجبابرة..

واحد منهم فقط هو من تجرأ وقال: أنا ربكم الأعلى!

إنسان واحد فقط أرسل الله له نبيين اثنين.. دفعة واحدة!

إنه فرعون موسى.. الفرعون الأشهر!

الطاغية الذي لحق بموسى عليه السلام ليقتله هو ومن آمن معه من بني إسرائيل، وحينما اعترضهم البحر أنجى الله موسى عليه السلام ومن معه من المؤمنين، وأغرق فرعون وجنوده ويؤكد العلم الحديث ما ورد في القرآن الكريم منذ أكثر من 1400 عام، من أن الفرعون مات غرقًا بالفعل، وأن جثته لم تمكث في الماء مدة طويلة، إذ لم تظهر عليها أي علامات للتلف التام، الذي يسببه عادة المكوث في الماء طويلًا

فسبحان من علم الإنسان في قرآنه الكريم هذه الأسرار قبل عصر التقدم العلمي بمئات السنين

والآن تأمّلوا هذه الآيات من سورة يونس، والتي تصّور مشهد غرق الفرعون..

وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ (90) آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ (91) فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ (92) يونس

هذا مجمل ما قاله فرعون عندما أدركه الغرق:

(آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ).

لقد قال فرعون عندما أدركه الغرق 49 حرفًا، ويساوي 7 × 7

وأوّل آية في المصحف يرد فيها اسم (فرعون) هي هذه الآية من سورة البقرة:

وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ (49) البقرة

الآية رقمها 49، ويساوي 7 × 7

كما أن اسم (فِرْعَوْنَ) هو الكلمة رقم 14 من نهاية الآية، ويساوي 7 + 7

ويأتي اسم (فِرْعَوْنَ) بعد 14 حرفًا من بداية الآية، ويساوي 7 + 7

وأطول كلمة في هذه الآية وهي تأتي بعد اسم (فِرْعَوْنَ) مباشرة وهي كلمة (يَسُومُونَكُمْ)، ترتيبها رقم 700 من بداية سورة البقرة

عجيب! لابد أن للفرعون قصّة مثيرة مع الرقم 7

تأملوا معي تفاصيل هذه القصة..

لقد ورد اسم (فرعون) في سورة يونس 6 مرّات في 5 آيات..

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ (75)

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ (79)

فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ (83)

وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ (88)

وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ (90)

اسم (فرعون) جاء بعد 7 كلمات من بداية الآية الأولى!

اسم (فرعون) هو الكلمة رقم 7 من نهاية الآية الأولى نفسها!

كما أن الآية الأولى جاءت بعد 74 آية من بداية سورة يونس!

74هو تكرار اسم (فرعون) في القرآن الكريم بالكامل!

الآن تأملوا مراتب الفرعون في الآيات الخمس:

(فرعون) هو الكلمة رقم 8 من بداية الآية الأولى..

(فرعون) هو الكلمة رقم 2 من بداية الآية الثانية..

(فرعون) هو الكلمة رقم 11 ورقم 16 من بداية الآية الثالثة، حيث ورد مرتين في هذه الآية!

(فرعون) هو الكلمة رقم 6 من بداية الآية الرابعة..

(فرعون) هو الكلمة رقم 6 من بداية الآية الخامسة..

مجموع المراتب التي احتلها (فرعون) من بداية الآيات الخمس هو 49، ويساوي **7 × 7**

الآن تأملوا مراتب الفرعون من نهاية الآيات الخمس نفسها:

(فرعون) هو الكلمة رقم 7 من نهاية الآية الأولى..

(فرعون) هو الكلمة رقم 5 من نهاية الآية الثانية..

(فرعون) هو الكلمة رقم 7 و12 من نهاية الآية الثالثة، حيث ورد مرتين في هذه الآية

(فرعون) هو الكلمة رقم 24 من نهاية الآية الرابعة..

(فرعون) هو الكلمة رقم 22 من نهاية الآية الخامسة..

مجموع المراتب التي احتلها (فرعون) من نهاية الآيات الخمس = **77**

تمهلوا ولا تتعجلوا..

إن رحلة الفرعون الأشهر مع العدد 7 لا تنتهي..

مجموع المراتب التي احتلها (فرعون) من نهاية الآيات الخمس = **77**

مجموع المراتب التي احتلها (فرعون) من بداية الآيات الخمس = **7 × 7**

العجيب أن مجموع كلمات هذه الآيات الخمس 98 كلمة، ويساوي **7 × 7 + 7 × 7**

كما أن حرف الألف هو أوّل الحروف الهجائية وتكرّر في هذه الآيات الخمس **77** مرّة!

سبحان من هذا كلامه..

تأمّلوا وزير الفرعون..

كقاعدة عامة في النسيج الرقمي القرآني فإن كل ما سكتت عنه الألفاظ أفصحت عنه الأرقام بوضوح..

تأمّلوا اسم (هامان) وزير الفرعون ليس له أي ذكر في هذه الآيات الخمس من سورة يونس.. تأكّدوا جيِّدًا:

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ (75)

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ (79)

فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ (83)

وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ (88)

وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ (90)

والعجيب أن اسم (هامان) له حضور مميّز في النظام الرقمي لهذه الآيات الخمس..

تأمّلوا..

حرف الهاء تكرّر في الآيات الخمس 16 مرّة

حرف الألف تكرّر في الآيات الخمس 77 مرّة

حرف الميم تكرّر في الآيات الخمس 35 مرّة.

حرف الألف تكرّر في الآيات الخمس 77 مرّة

حرف النون تكرّر في الآيات الخمس 40 مرّة.

هذه هي حروف اسم (هامان) تكرّرت في الآيات الخمس 245 مرّة، ويساوي **7 × 7** × 5

تذكّروا أن 5 هو عدد الآيات نفسها..

ومجموع المراتب التي احتلها (فرعون) من بداية الآيات الخمس = **7 × 7**

ومجموع المراتب التي احتلها (فرعون) من نهاية الآيات الخمس = **77**

ومجموع كلمات هذه الآيات الخمس 98 كلمة، ويساوي **7 × 7 + 7 × 7**

وحرف الألف هو أوّل الحروف الهجائية وتكرّر في هذه الآيات الخمس **77** مرّة!

ومجمل ما قاله الفرعون حينما أدركه الغرق 49 حرفًا، ويساوي **7 × 7**

تأمّلوا هذا النظام السُباعي المحكم الذي يرتبط بالفرعون وبكل ما يحيط به!

مزيد من التأكيد..

حرف الهاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 26

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25

هذه هي حروف اسم (هامان) ومجموع ترتيبها الهجائي = **77**

أرأيتم كيف ارتبط الفرعون ووزيره بالرقم 7 برغم أن اسم (هامان) لم يرد في هذه الآيات!

عليكم أن تنتبهوا دائمًا إلى أن العرب لم يعرفون الترتيب الهجائي للحروف إلا بعد 80 عامًا من انقطاع الوحي!

روابط رقمية مذهلة..

الآيات الخمس المرتبطة بالفرعون لا تقودنا فقط إلى الرقم 7، بل هي غنية بروابط رقمية مذهلة لا حصر لها..

فهل تعلمون أن هذه الآيات الفرعونية الخمس تنطق بكلمة "الوحي"؟!

تأملوا عجائب القرآن..

حرف الألف تكرّر في الآيات الخمس 77 مرّة

حرف اللّام تكرّر في الآيات الخمس 41 مرّة

حرف الواو تكرّر في الآيات الخمس 41 مرّة

حرف الحاء تكرّر في الآيات الخمس 5 مرّات

حرف الياء تكرّر في الآيات الخمس 24 مرّة

هذه هي حروف كلمة (الوحي) تكرّرت في الآيات الخمس 188 مرّة، ويساوي **74** + **114**

عدد سور القرآن + تكرار اسم (فرعون) في القرآن!

تذكّروا معي..

كم مرّة ورد اسم (فرعون) في القرآن؟

نعم.. ورد اسم فرعون في القرآن 74 مرّة..

وما هو المصير الذي لقيه (فرعون) نتيجه تكبّره وعناده؟

نعم.. لقد كان مصيره (الغرق) كما جاء في الآية الأخيرة من الآيات الفرعونية الخمس..

والآن إليكم المفاجأة..

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف اللّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

حرف الغين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 19

حرف الراء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 10

حرف القاف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 21

هذه هي حروف لفظ (الغرق) ومجموع ترتيبها الهجائي = **74**

74 هو تكرار اسم (فرعون) في القرآن!

تأمّلوا كيف تصوّر الأرقام مشهد الغرق!

تأمّلوا ماذا تقول الآية: فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ!

نعم.. فرعون وجنوده..

حرف الواو تكرّر في الآيات الخمس 41 مرّة.

حرف الجيم تكرّر في الآيات الخمس 3 مرّات.

حرف النون تكرّر في الآيات الخمس 40 مرّة.

حرف الواو تكرّر في الآيات الخمس 41 مرّة.

حرف الدال تكرّر في الآيات الخمس 7 مرّات.

حرف الهاء تكرّر في الآيات الخمس 16 مرّة.

هذه هي حروف لفظ (وجنوده) تكرّرت في الآيات الخمس 148 مرّة، ويساوي **74** + **74**

74 هو تكرار اسم (فرعون) في القرآن!

لقد غرق فرعون في البحر.. نعم غرق في "البحر"

فتأمّلوا كيف تكرّرت حروف (البحر) في الآيات الخمس..

حرف الألف تكرّر في الآيات الخمس 77 مرّة.

حرف اللَّام تكرّر في الآيات الخمس 41 مرّة.

حرف الباء تكرّر في الآيات الخمس 18 مرّة.

حرف الحاء تكرّر في الآيات الخمس 5 مرّات

حرف الراء تكرّر في الآيات الخمس 22 مرّة.

هذه حروف لفظ (البحر) تكرّرت في الآيات الخمس 163 مرّة، ويساوي **49** + **114**

عدد سور القرآن + عدد حروف كلام فرعون!

كل ما قاله فرعون عندما أدركه الغرق في البحر 49 حرفًا..

(آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ).

تأمّلوا كيف ابتلعه البحر وهو يقول هذه الكلمات!

وتأمّلوا كيف تصوّر الأرقام مشهد الغرق بوضوح!

تأملوا معي علاقة رقمية أخرى..

ما هي أوّل كلمة نطق بها الفرعون عندما أدركه الغرق؟

نعم.. إنها كلمة (آمَنْتُ)..

فتأمّلوا كيف تكرّرت حروف هذه الكلمة في الآيات الخمس:

حرف الألف تكرّر في الآيات الخمس 77 مرّة.

حرف الميم تكرّر في الآيات الخمس 35 مرّة.

حرف النون تكرّر في الآيات الخمس 40 مرّة.

حرف التاء تكرّر في الآيات الخمس 11 مرّة.

هذه هي حروف أوّل كلمة نطق بها الفرعون (آمَنْتُ) تكرّرت في الآيات الخمس 163 مرّة، ويساوي **49 + 114**

عدد سور القرآن + عدد حروف كلام فرعون!

(آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ).

تأمّلوا الأعجب..

ما هي آخر كلمة نطق بها الفرعون عندما أدركه الغرق؟

نعم.. إنها كلمة (الْمُسْلِمِينَ)..

والآن تأملوا حروف كلمة "المسلمين"..

حرف الألف تكرّر في الآيات الخمس 77 مرّة.

حرف اللّام تكرّر في الآيات الخمس 41 مرّة.

حرف الميم تكرّر في الآيات الخمس 35 مرّة.

حرف السين تكرّر في الآيات الخمس 11 مرّة.

حرف الياء تكرّر في الآيات الخمس 24 مرّة.

حرف النون تكرّر في الآيات الخمس 40 مرّة.

هذه هي حروف لفظ (الْمُسْلِمِينَ) تكرّرت في الآيات الخمس 228 مرّة، ويساوي **114 + 114**

114 هو عدد سور القرآن الكريم.. دستور الإسلام والمسلمين!

تأملوا كذلك حروف اسم "مُحمَّد"..

حرف الميم تكرّر في الآيات الخمس 35 مرّة

حرف الحاء تكرّر في الآيات الخمس 5 مرّات

حرف الدال تكرّر في الآيات الخمس 7 مرّات

هذه هي حروف اسم (مُحمَّد) تكرّرت في الآيات الخمس **47** مرّة!

47 هو بالفعل ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف!

وللتأكيد تأملوا لفظ "رسول"..

الآيات الخمس تربط بين لفظ "رسول" من جانب وعدد أعوام الوحي وعدد أركان الإسلام من جانب آخر..

حرف الراء تكرّر في الآيات الخمس 22 مرّة

حرف السين تكرّر في الآيات الخمس 11 مرّة

حرف الواو تكرّر في الآيات الخمس 41 مرّة

حرف اللّام تكرّر في الآيات الخمس 41 مرّة

لقد تكرّرت حروف لفظ (رسول) في الآيات الخمس 115 مرّة، ويساوي **5** × **23**

عدد أعوام نزول الوحي x عدد أركان الإسلام!

كما أن 5 هو عدد الآيات نفسها!

فسبحان من أحكم بناء هذا القرآن!

تأملوا الأعجب..

وعلاقة جديدة للفرعون مع العدد 11

اسم (فرعون) جاء للمرّة الأولى في سورة يونس في ترتيب الكلمة رقم 1331 من بداية السورة..

هذا العدد العجيب 1331 يساوي 11 × 11 × 11

ولكن لماذا العدد11؟ ولماذا تكرّر العدد 11 ثلاث مرات؟

تأملوا وقولوا سبحان من أبدع هذا البناء الرقمي المذهل..

الإجابة ببساطة أن من بين الآيات التي ورد فيها اسم (فرعون) هناك 3 آيات أرقامها 11 وهي:

كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ (11) آل عمران

قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ (11) الشعراء

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (11) التحريم

وتأملوا أيضاً أين جاء التكرار رقم 11 لاسم (فرعون) من بداية المصحف:

وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ (137) الأعراف

تأملوا رقم هذه الآية جيِّدًا!

137 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 33 ، وهذا الأخير يساوي 11 + 11 + 11

تأملوا هذا الترابط الرقمي المذهل!

هل يستطيعه بشر؟! إنه كلام الله لا ريب..

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).